حرف المد قبل الهمزة حال كون حرف المد متصلة بها بان اجتمعا
في كلمة واحدة كما مثله الشاطبي بقوله كجيء وعن سوء وشاء
اتصاله ومنه قوله هاوم لاهؤلاء فتنبه لهذا الامر اللغوي فان
الاعتبار بالاتصال الاصلي لا بالاتصال الكتبي ولا بالانفصال
الرسمي ومنه البنى عند من همز وسمي هذا المد مدا متصلا
لما ذكر وله محل اتفاق ومحل اختلاف اما الاول فاتفق القراء
جميعهم من السبعة والعشرة وغيرهم على اعتبار ان الهمزة اذا
اذا كان بعد المد بخلافه اذا كانت الهمزة قبل حرف المد كامن
واوتي وايمان والاخرة فانه من مختصات رواية ورش ويجوز له
فيه المد والتوسط والقصر ويسمى مد البدل وكذا يجوز
الوجهان في نحو شيء وسوء مما يقع الهمزة بعد احد حرفي اللين
وصلا ويجوز فيه الاوجه الثلاثة له ولغيره وقفا ولم يتعرض
الناظم لهما لان غرضه في هذه المقدمة بيان ما اتفق عليها لا ما
اختلف فيها لانها موضوعة للمبتدين على ان مد البدل اقتصر على
قصره ابن مجاهد وعليه العراقيون واختاره بعض المحققين
كالجعبري من ان حرف المد الذي وقع بعد همزة متصلة
محققة او مخففة بالابدال او التسهيل او النقل الجائز
مقصور لكل القراء وجها واحدا الا ان ورشا من طريق الازرق
وورد عنه ذلك طرق القصر هذا مذهب ابن غلبون والتوسط
وهو مذهب ابي عمرو الداني ومكي والطول وهو مذهب الهذلي
فيما رواه عن شيخه ابي عمرو وضبطه بالاشباع المفرط
وذهب الجمهور الى الاشباع من غير افراط وهو قدر ثلاث الفات
وممن روى الثلاثة الصفراوي في اعلانه والشاطبي وقصيدته

واما الثاني

واما الثاني وهو تفاوت الزيادة في مراتب المد فالذي نقله السخاوي
عن شيخه الامام الشاطبي انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش
وحمزة ووسطى للباقين قال ابن المصنف وكان الناظم ياخذ به اذا قرء
من طريق الشاطبية اقول وفي الطول خلاف هل هو مقدار خمس الفات او
اربع وكذا في الوسطى هل هو مقدار اربع او ثلث او مثنا والخلاف في خلاف
المد الاصلي فيه وتركه فالنزاع لفظي لا تحقيقي قال ابن المصنف واذا
اعتبرت مراتب القراءة في الترتيل والتوسط والحدر تلخص منها اربع مراتب
فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي
ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون اقول وقد جمع الشيخ عبد الله الجزري ربت
في بيتين واطولهم مد ابها ود اصل ودونهما ورودونه بر
لا واقصر من هذين اف يجرم بخلفهما والقصر لا نعد مطولا
لكن قوله بخلفهما انما اراد في المد المنفصل لهما وقد اوضح
المراتب بعضهم بقوله يمد لقدر الخمس جود وفاضل
والاربع عم والثلاث رضي كلا والاثنين بر دارم ثم
حامد مراتب مد جاء في الهمز سجلا ثم تفضيله ما ذكره
المص في التقريب حيث قال فالمتصل اتفق جمهور القراء على المد
قدرا واحدا منها من غير افحاش وذهب آخرون الى تفاضل
مراتبه كما تقدم وهو طريق صاحب التيسير وغيره وبه
قرات وعليه ائمة الشاطبي وبعضهم لم يجعل سوى مرتبتين
وهو اختيار ابي بكر بن مجاهد وصاحب العنوان والشاطبي
وبه كان يقرء [illegible] [illegible] غالبا وقال ايضا في التقريب بعد
ذكره اختلاف مراتب القراء في المد المنفصل على ما سبق بيانه وهذا
بناء على ما عليه اكثر اهل الاداء من المشارقة والمغاربة وذهب الاخرون

Copyright © King Saud University